بابابي ويكون من حوادث دهركم ونوايب زمانكم
ومنهـــا ذاك عند تمرد الاشرار وطاعة اولي
الخسار ذاك اوان الحتف والدمار ذاك عند ادبار
امركم وانقطاع اصلكم وتشتت الفتكم وظهور العصيان
وانتشار الفسق حيث يكون الضرب بالسيف اهون على
المومن من اكتساب درهم حلال حتى لا تنال المعيشة الا
بمعصية حتى يسكرون من غير شراب ويحلفون من غير اضطرار
ويظلمون من غير منفعة ويكذبون من غير احراج يتفكهون
بالفسوق ويتوادون بالمعصية فعند ذلك تبتلون و
بانواع البلا تضربون وبالسيف تحصدون والى النار تصيرون
يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب من جمع اشتات و
حصد نبات ومن اصوات بعد اصوات ثم قال سبق القضا
سبق القضا سبق القضا فقال رجل من اهل البصرة
لرجل من اهل الكوفة اشهد انه لكاذب على الله ورسوله
قال الكوفي وما يدريك قال فوالله ما نزل علي عليه السلام من المنبر
حتى فلج الرجل وحمل الى منزله في شق محمل فمات من ليلته
لا رحمه الله وروى المدايني ايضا في كتاب صفين قال
خطب علي عليه السلام فقال لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين
اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم وما من آية انزلت في كتاب الله في سهل

ولاجبل

٢١٣

ولا جبل الا وانا عالم فيمن انزلت ومتى انزلت
فقال رجل من تحت منبره يا الله وللدعوى الكاذبة وقال
رجل آخر الى جانبه اشهد انك انت الله رب العالمين
قال المدايني انظر الى هذا التناقض والتباين فيه عليهم
وروى المدايني قال خطب علي عليه السلام فذكر الملاحم
فقال سلوني قبل ان تفقدوني اما والله لتشعرن
الفتنة الصماء برجلها وتطأ في خطامها يا لها من فتنة
شبت نارها بالحطب الجزل مقبلة من شرق الارض رافعة
ذيلها داعية ويلها بدجلة او حولها ذاك اذا استدار الفلك
وقلتم مات او هلك باي واد سلك فقال قوم من تحت منبره
لله ابوه ما افصحه كاذبا وروى صاحب كتاب الغارات
عن المنهال بن عمرو بن عبد الله بن الحارث قال سمعت عليا
عليه السلام على المنبر يقول ما احد جرت عليه المواسي الا وقد
انزل الله فيه قرآنا فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
فما انزل الله فيك قال يريد تكذيبه فقام الناس اليه
يلكزونه في صدره وجنبه فقال دعوه اقرأت سورة
هود عليهم قال نعم قال قرأت قوله سبحانه وتعالى افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال صاحب
البينة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والتالي الشاهد انا
قلت هذا ما اردنا ايراده في المجلد الغال

Copyright © King Saud University